المقاصد الحسنة

في

بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

الإمام الحافظ الناقد المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن
السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هجرية رحمه الله ورضي عنه

صححه وعلق حواشيه
عبد الله محمد الصديق
من علماء الأزهر والقرويين
ومتخصص في علم الحديث والإسناد

قدمه وترجم للمؤلف
عبد الوهاب عبد اللطيف
الحائز للعالمية من درجة أستاذ
والمدرس بكلية الشريعة

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فى الحلية والفسوى فى مشيخته عن زيد بن أرقم به مرفوعا , وسنده حسن لاعتضاده لكن يعكر عليه ما ورد فى عمر عيسى عليه السلام، نعم قد أخرج الطبرانى فى الكبير بسند رجاله ثقات الى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو المعروف بالديباج عن أمه فاطمة ابنة الحسين بن على أن عائشة كانت تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى قبض فيه لفاطمة إن جبريل كان يعارضه القرآن فى كل عام مرة وإنه عارضنى بالقرآن العام مرتين وأخبرنى أنه أخبره انه لم يكن نبى الا عاش نصف عمر الذى كان قبله وأخبرنى أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أرانى الا ذاهبا على راس الستين فبكت الحديث (١) ولابى نعيم عن ابن مسعود رفعه : يا فاطمة إنه لم يعمر نبى الا نصف عمر الذى قبله ، الحديث

٩٤٥ ــ حديث : ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه هو من كلام ابن عباس ، فقد روينا فى معجم ابن جميع من حديث السرى بن اسماعيل عن الشعبى قال كنت عند ابن عباس لجاء رجل فقال يا أبا عباس أما تعجب من عائشة تذم دهرها وتنشد قول لبيد : ذهب الذين يعاش فى أكنافهم ، وبقيت فى خلف كجلد الأجرب ، يتأكلون ملاذة ومشحة ، ويعاب قائلهم وإن لم يشغب ، فقال ابن عباس : لئن ذمت عائشة دهرها فقد ذمت عاد دهرها ، وجد فى خزانة عاد سهم كأطول ما يكون من رماحنا عليه مكتوب وذكر الشعر ، فقال ابن عباس مابكينا من دهر إلا بكينا عليه وقوله : ملاذة من الملاذ الذى لا يصدق فى مودته ، ولأبى العتاهية من أبيات .

يارب لم نبك من زمان إلا بكينا على الزمان

---

(١) وهو حديث غريب كما قال ابن كثير وحديث الترجمة لا يبلغ رتبة الحسن خلافا للمؤلف لأن طرقه واهية . والصحيح عند علماء الحديث وأهل الاخبار أن عيسى رفع ابن ثلاث وثلاثين سنة وبذلك صرح الحديث فى سن أهل الجنة . وانظر كتابنا « إقامة البرهان على نزول عيسى فى آخر الزمان » وكتابنا « عقيدة أهل الإسلام فى نزول عيسى عليه السلام »